ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. اخرجه
البخاري في تفسير هذه الاية والمتقون لهم ما يشاؤن
عند ربهم في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر قال الله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤن عند ربهم
ذلك جزاء المحسنين وهذا كله لهم وفيها ما تشتهيه الانفس
وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وقد اتبع الله الاية
الشريفة بقوله ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا و
يجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون الجزاء يكون في
دار المقامة وفي يوم القيمة واما استدلال صاحب
الرسالة على الشيخ محمد بن عبد الوهاب بانه يمنع الوسيلة
والله يقول وابتغوا اليه الوسيلة فهذا مغالطة
وخروج عن محل النزاع وفرية بلا مرية كذا
انما جعلوا معنى الوسيلة وسموا ما حرم الله وسيلة
فجعلوا الوسيلة اجتماعهم عند قبر حكمه الصاحبة بالولاية
والله اعلم بولايته فيفعلوا ما لا يحل فعله في مذهب
من المذاهب ولا ملة من الملل قربة كما فعل عباد سواع
ويغوث ويعوق ونسر اسماء رجال صالحين قربة
وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وهذا هو
الذي ارسل به الرسل من اولهم الى اخرهم بنهي العباد عنه
وتعريفهم ان هذه عبادة الشيطان لا لود ولا سواع
ولا يغوث وانما يعبدونهم من دون الرحمن وكون
العبد يسمي ما لا يحل قربة كمن يشرب الخمر ويدعي
انها من الطيبات وانه يثاب على شربه وانه يحدث
نشاطا للطاعة وخشوعا ومنها الحقائق وانما

الوسيلة



والوسيلة التي امر الله بابتغائها اليه هي فعل الطاعات و
اعظمها واساسها اخلاص العبادة بجميع انواعها لله
تعالى وكالتوسل اليه باسمائه وصفاته وعبادته
كالصلاة والصدقة والزكاة والصيام والحج وذكر
وخشوع وخضوع وجهاد وصبر على فعل مامور
وترك محظور وصبر على نزول مقدور وشكر على
نعم الله تعالى واخلاص كل عمل لا يصرف منه شيء لغيره
وكل شعبة من شعب الايمان فهي الوسائل وليست
الوسايل ان العبد ينادي غير الله وينزل الحاجة بمن لا
يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
بل هذا شرك وذكر من ادلة الوسيلة قوله يا
عباد الله اعينوني يا عباد الله احبسوا وهذا من جملة
الجهل والضلال واخراج المعاني عن مقاصدها
فلا يجعل ذلك جسرا تذاد عنه ادلة الكتاب والسنة
في بيان تحريم دعوة غير الله وانه ظلم وكفر وشرك
فخاب وخسر من هدم الايات بالكتاب والسنة و
تلقى النصوص الصريحة المتواترة بالدفع في وجهها
واعجازها باثار ضعيفة او موضوعة فقد كثر اهل
الاهواء وضع الاحاديث على النبي صلى الله عليه وسلم
وقد صنف ابن الجوزي وغيره مجلدات في بيان
الموضوعات والحديثان لا يصحان اما الاول فرواه
الطبراني في الكبير باسناد منقطع والثاني في اسناده معروف
بن حسان قال ابن عدي منكر الحديث ونقل مثله عقل

Copyright © King Saud University